الحاج محمد بن حسين الشقاق

الحاج محمد بن حسين بن علي بن علي(غنام) بن صالح بن إبراهيم بن حسن آل الشيخ محمد علي بن الشيخ منصور بن الشيخ يوسف البحراني الشقاق،من مواليد بلدة الرميلة عام 1373هـ،ابتدأ دراسة المرحلة الابتدائية بمدرسة العمران الأولد،وبعد أن أنهى الصف الرابع الابتدائي،انقطع عن الدراسة لأسباب معيشية.عمل في بداية حياته في مهنة النجارة،وبعدها في الزراعة،ثم التحق بشركة أرامكو السعودية وسرعان ما تركها لسبب أو لآخر،ثم تنوع عمله التجاري من بيع المواد الغذائية،إلى أن فتح مخبزا،وأخيرا استقر عمله لمتابعة معاملات المواطنين لدى الدوائر الحكومية.

-تاريخ الرميلة:

أقدم وثيقة رصدت عن بلدة الرميلة تشير إلى اسم رميلة بني عبد القيس بالبحرين،وأقدم الأسر في البلدة أسرة الشقاق،ويؤكد ذلك وقف مسجد السيدة فاطمة الزهراء(ع)والذي بني في العصر العباسي في القرن السابع تقريباً،وأقدم وثيقة بين أيدينا تاريخها 1146هـ لعائلة الشقاق.

-أسرة الشقاق:

أسرة الشقاق،من أقدم الأسر ببلدة الرميلة.فهناك من يحمل اسم الأسرة وهو لا ينتمي لنفس المشجر ويتوزعون في كل من التويثير و بني معن والحليلة والشعبة.وهناك فرع من الأسرة رحل من بلدة الرميلة إلى بلدة الشعبة قبل قرابة مائة وخمسين عام بهدف طلب المعيشة ولقبوا هناك بالصالح.

وأما عن أسباب لقب الأسرة بالشقاق يقال بسبب أن بعض رجالهم كانوا يئبرون النخيل،وفي رأي آخر يقال أن شخصية بارزة من رجالها استئزرت في الدولة العيونية والله العالم.

هناك أسر متعددة ببلدة الرميلة ترجع أصولها للشقاقيق وهم :الغنام والخلف والمحمد والحسن والجعفر والعبد الله والصالح والعبود والحساوي والحسين والعيسى والأحمد.

رموز أسرة الشقاق:

أغلب رموز أسرة الشقاق كانوا خطباء حسينيين وبعضهم عرف بتميز خطه. ومنهم:

*الشيخ منصور الشقاقيق:يقال أنه قتل في البحرين مع أربعين عالم،بسبب هجمة شرسة طائفية ودفن في موقع حلة العبد الصالح.

*ابنه الشيخ محمد علي:كان من علماء الدين الكبار.

*الملا علي بن حسين العبد الله الشقاقيق:فتح مدرسة في بيته لتدريس القرآن الكريم للأبناء ،وزوجته تعلم البنات.

*ابنه الملا حسن بن الملا علي العبد الله:متخصص في علم الفلك،درس عند المرجع الديني الشيخ عمران

السليم،وابنه الشيخ معتوق،تميز بالخط الجميل.

*الشيخ حسين بن علي بن حسن وله بنت واحدة

*الملا خلف بن الملا علي العبد الله:خطيب بارع،من المعاصرين له الملا أحمد الرمل،توفي عام 1379هـ.

*الملا راضي بن الملا محمد علي:خطيب حسيني،جد الشيخ حسين الراضي،توفي عام 1360هـ.

*الملا وهب بن حسن الشقاق:توفي عام 1300هـ تقريبا

*الملا محمد بن علي بن حسن الشقاق:خلف خمسة أبناء يعلمون الصبية قراءة القرآن الكريم،له كتاب مخطوط لوفيات أهل البيت(ع)،توفي عام 1270هـ.

*الملا عيسى بن علي بن أحمد الشقاقية:خطيب حسيني،له كتاب مخطوط لوفيات أهل البيت(ع)،توفي عام 1325هـ.

*الملا محمد بن عبد المحسن بن عبد الله الشقاقية:كان يعلم الصبية قراءة القرآن وزوجته تعلم البنات،كان يحفز الخطباء الحسينيين بمدينة الهفوف للقراءة الحسينية بالرميلة،وكان يقرأ حسينيا حتى لو كان يستمع لمنبره شخص وحده،توفي عام 1373هـ.

*الحاج محمد بن ناصر بن إبراهيم الشقاقية:شخصية لامعة،ترأس كتيبة في الجيش العثماني ضد الغزو الانجليزي بالخليج،كان كريما وثريا،لدينا ثلاثة صكوك تركية رصدت دفعه المستحق عليه من الضرائب، توفي عام 1342هـ.

*الحاج علي بن ناصر بن حسن بن حسين بن ناصر بن حسين الشقاقية:ولد عام 1270 هـ كان وجيها وكريما تكاتف مع الحوزة العلمية بالنجف الأشرف،كان يستقطب الخطباء البارزين ومنهم الملا أحمد الرمل،والملا عطية الجمري ويستضيف العلماء والسادة،عندما سافر إلى العراق استقبله المرجع الديني السيد ناصر السلمان،والذي تولى تنظيم لقاءات بينه مع العلماء بالنجف الأشرف.

في إحدى السنوات أبلغ أمير الأحساء آنذاك بإتباع آلية معينة لبيع التمور،كانت مضرة بالمزارعين فتم التمرد عليها،وعقد اجتماع بإشراف علي بن ناصر مع العمد ولكنهم لم يسمعوا بوجهة نظره،بل خذلوه، فأرسل عليه أمير الأحساء عبد الله بن جلوي،عندما عرف بمعارضته لحكمه، فقال له عندك حف وحافر يا علي،فقال لا ولكنه أرسل برقية للملك عبد العزيز يشكوه من الوضع ومن تضرر المزارعين،فحصل على الفسح منه ببيع التمور،توفي عام 1374هـ. وعمره آنذاك تقريباً 103 عاماً،وكان من المؤسسين لحسينية الأحسائيين في كربلاء المقدسة وله وثيقة موجودة تثبت ذلك،وهو من أوائل من استخرجوا جواز سفر بالمنطقة الشرقية عام 1350هـ وقد عرض جوازه لمدة سنتين في جوازات الدمام .

وأما عن رموز ببلدة الرميلة من الأسر الآخر:

*الملا محمد علي بن محمد علي اللويمي،وأخوه الملا صالح بن محمد علي اللويمي،اشتهرا بتعليم الأطفال القراءة والكتابة.

*السيد حسين الحسن:من وجهاء البلد.

*السيد علي بن السيد حسين الحسن:عرف بدماثة خلقه،واشتهر بتعليم الصبية قراءة القرآن الكريم،كما كان خطيبا حسينيا.

*السيد كاظم:تتلمذ على يد الملا حسن بن الملا حسين الشقاقيق في القراءة والكتابة،والملا محمد بن الملا خلف الشقاقيق في القراءة الحسينية،اشتهر بورعه وتقواه توفي عام 1421هـ .

*الحاج حسين بن أحمد الحسن:عارف بأنساب البلد تعلم القراءة والكتابة ذاتياً بعد أن حظي بالتشجيع من والديه.كما أن خاله هو الخطيب الحسيني محمد بن عبد المحسن العبد الله،يتمتع بذاكرة قوية،وصوت موسيقي حينما يقرأ مولد النبي(ص)في الترانيم والأوتار الصوتية،وهذا الابتكار تعلمه من أصحاب الاختصاص بالبحرين عندما عاش مع والده هناك،وهو بمثابة أستاذ لي.

*الحاج داود الخلف:عاش حياة بسيطة،فقد والده في الصغر،غاص في تجارته حتى أصبح من التجار،عرف بتسامحه وتعاونه مع أهالي البلد في بناء المنازل بالأقساط،وتنازله عن الفقراء،وهي لفتة إنسانية حسبت له فكان يجري تلك المعاملات بدون مستندات رسمية لثقته في الآخرين،كما كان كريما يستضيف رجال الدولة والعلماء والوجهاء منهم أمير الأحساء المرحوم محمد بن فهد آل جلوي ،والشيخ صادق الخليفة،وكان مقدرا من قبل علماء الدين وسادة الرميلة،كما كان صاحب أفق واسع لا يعرف الحقد،توفي عام 1429 هـ.

*السيد صالح بن السيد هاشم السلمان: شخصية لامعة بن عم المرجع الديني السيد ناصر السلمان،انتقل من بلدة المطيرفي إلى بلدة الرميلة،كان تقيا وورعا،مستجاب الدعاء .

عمد ببلدة الرميلة:

سلطان بن علي الحماد،ثم حجي المختار الراشد،ثم سلمان بن علي السالم الراشد،ثم عبد الله بن سلمان الراشد،ثم محمد بن عبد الله بن سلمان الراشد،وحالياً الحاج عبد الله بن محمد الناصر الحسن.

-شعراء الرميلة:

الملا محمد بن عبد المحسن العبد الله،والملا جعفر بن حسين ين جعفر الشقاقيق،والملا علي بن حسين بن جعفر الشقاقيق،وعبد الله بن عيسى الأحمد الشقاق،وعيسى بن صالح بن صالح الحساوي،وصالح بن إبراهيم الناصر الحسن الشقاقيق.
